

## أثر تدريس التربية الصحية بأنموذج Renzuli في تعلم طلبة كلية التربية الاساسية لمهارات التفكير البصري م.م احمد عبد السلام علاوي الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية Ahmedsalam11333@gmail.com

### مستخلص البحث:

هدف البحث التعرف على أثر تدريس التربية الصحية بأنموذج Renzuli في تعلم طلبة كلية التربية الاساسية لمهارات التفكير البصري ومن أجل تحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية : - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والذين درسوا على وفق انموذج Renzuli ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير البصري . اعتمد المنهج البحث التجريبي منهجاً للبحث لمناسبة لهدف البحث وإجراءاته اذ اختير التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذوات الاختبار البعدي في التحصيل واحدهما تضبط الأخرى ضبطاً جزئياً . طبقت التجربة على طلبة التربية الاساسية قسم اللغة الانكليزية الدراسة المسائية اختيرت قصدياً من اقسام كلية التربية الاساسية بلغ عدد أفرادها (52) طالب و طالبة ، وتوزعوا على قاعتين دراسيتين، اختيرت بالتعين العشوائي القاعة A لتمثل المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أنموذج Renzuli وبلغ عدد طلبة فيها (26)، واختيرت القاعة B لتمثل المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية وبلغ عدد طلبة فيها (26). ولاختبار صحة الفرضية الصفرية أعد الباحث اختبار التفكير البصري (20) فقرة (موقف) موزعة على خمسة مهارات فرعية وبواقع (4) مواقف لكل مهارة ، وطبق على عينتين استطلاعتين من غير عينة البحث الأساسية ، الأولى بلغ عدد طلبة فيها (42) كان الغرض منها معرفة مدى وضوح فقرات الاختبار وتحديد زمن الإجابة عنها وتؤكد من صدق الاختبار باتفاق عدد من المحكمين، إما الثانية بلغ عدد طلبة فيها (95) وكان الغرض منها أستخراج معامل الثبات باستعمال (كيودر ريشارد - 20 ) إذ بلغ (81). وباستعمال الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد حُصل على النتائج الآتية :- تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج Renzuli على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير البصري إذ بلغت (t-test) المحسوبة (2,67) ، في حين بلغت قيمة ( ت ) الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05). ومن هذه النتائج استنتج الباحث أن التدريس بأنموذج Renzuli ذو اثر في تعلم الطلبة لمهارات التفكير البصري حيث بلغ حجم الاثر (0,07)، وبناء على ذلك وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات المتعلقة بنتائج البحث.

## الفصل الأول التعريف بالبحث

### أولاً : مشكلة البحث

إنَّ العصر الذي نعيشه الآن هو عصر العلم والتكنولوجيا حيث يتوالى تراكم الاكتشافات والنظريات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية الأمر الذي يؤثر في حياة كل أفراد المجتمع متعلمين كانوا أم غير متعلمين وتُعد التربية المرآة التي تعكس صورة المجتمع وفلسفته وأهدافه ومفاهيمه وهي الأداة الجيدة لنموه وتحديد اتجاهاته، وتحقيق غاياته لذلك تهدف الأمم المتقدمة إلى تطوير نظمها التربوية كي تتماشى والتطورات الكبيرة في منجزات العلم وتطبيقاته انطلاقاً من إيمانها أن التربية أفضل وسيلة لاستثمار الموارد البشرية، ومن وعيها الحقيقي أن العلم هو أسلوب تفكير وعمل يجب أن ينعكس على حياة الفرد اليومية في تفكيره وعمله (جراغ، 1983: 57). فالتربية الصحية هي توضيح الحالة الصحية وتعريف المواطن بالحاجات الصحية وتزويد المتعلم بالمعلومات الكافية حول الصحة والمرض ومن ثم تغيير سلوكية الفرد وعاداته إلى عادات صحية جيدة. (عبد الغني، 1987: 127) وعلى هذا الاساس لا بد من اهتمام المؤسسات التعليمية بتدريس هذه المادة بالطرائق التدريس الحديثة والاهتمام بتعليم المتعلمين مهارات التفكير بانواعه لانها مهمة للمتعلمين بوصفهم محور العملية التعليمية، فهم يؤثرون في أسرهم وبيئاتهم حيث أنهم رسل مدارسهم إلى الأسرة والبيئة والمجتمع (منظمة الصحة العالمية، 2000: 8-9). وعلى الرغم من ذلك ما زال الوعي الصحي والثقافة الصحية لدى الطلبة دون مستوى الطموح وقد عزز ذلك نتائج الدراسات والبحوث كدراسة كل من (العبيدي، 2012) و(العنابي، 2013). لقد حرص الباحث على تعزيز تلك النتائج من خلال استطلاع اراء تدريسي مادة التربية الصحية كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية والاجابة عن استبانة من نوع المفتوح محلق (2) أسفرت عملية استطلاع الرأي الى ان :-

- 1- 85% من تدريسي مادة التربية الصحية يستخدمون الطريقة التقليدية في التدريس.
  - 2- 80% من تدريسي مادة التربية الصحية اكدوا عدم معرفتهم بانموذج Renzuli وعدم معرفتهم بمهارات التفكير البصري .
  - 3- 90% من تدريسي مادة التربية الصحية اكدوا ان تعامل الطلبة مع مادة التربية الصحية على انها مادة ثانوية غير اساسية يتم التهيئة لها لغرض التحصيل. ولم يكن هناك جانب عملي لهذه المادة بحيث تجعل الجانب النظري اكثر تمثيلاً بسلوك الحياتي اليومي للطلبة المرشحوں لمهنة التعليم.
  - 4- 100% من تدريسي مادة التربية الصحية اكدوا على ان ظهور امراض فتاكة تستدعي الجدية المطلقة لدراسة مادة التربية الصحية بالمناهج الدراسية التي تساعد على نشر الوعي الصحي والتدريب على حل المشكلات الصحية والتوعية منذ الصغر بالجانب الصحي ليستطيعوا تجنب الامراض ويتماشوا معها قدر المستطاع.
- وازاء تلك المؤشرات شعر الباحث بوجود مشكلة في عدم الاهتمام بالتفكير ومهاراته وقلة الثقافة الصحية لدى الطلبة عامة وطلبة كلية التربية الاساسية المرشحين لمهنة التعليم خاصة وهي مؤشر سلبي في اعداد المتعلمين ولذا فإن البحث الحالي محاولة لتثبيت التجريبي بكشف اثر تدريس التربية الصحية استخدام بانموذج Renzuli في تعلم طلبة كلية التربية الاساسية لمهارات التفكير البصري وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:-

1) ما اثر تدريس التربية الصحية بانموذج Renzuli في تعلم طلبة كلية التربية الاساسية لمهارات التفكير البصري.

ثانياً: أهمية البحث

تتم أهمية البحث والحاجة إليه في النقاط الآتية:-

1- أهمية مادة التربية الصحية في برنامج اعداد معلم العلوم بصفتها مادة تزيد من الثقافة الصحية للمعلم العلوم الذي يعد خير مسعف في المدرسة لتلاميذه في مواجهة الحالات الطارئة...

2- أهمية استخدام اساليب واستراتيجيات حديثة في التدريس تزيد من الكفاءة المهنية لطلبة المرشحين لمهنة التعليم وبذلك يمكن نقل اثر التدريس مستقبلاً.

3- انسجام الدراسة الحالية مع توجهات المنظمات الدولية ومنظمة الصحة العالمية والدول المتقدمة في ضرورة الاهتمام بمادة التربية الصحية واختيار أفضل الطرق والنماذج لتدريسها بشكل جيد يمكن المتعلمين من إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الصحية التي تواجههم وتكسبهم جانب من الثقافة الصحية.

4- اختيار أنموذج Renzuli كطريقة لتدريس مادة التربية الصحية وعلى حد علم الباحث لا يوجد بحث تجريبي مماثل استخدم هذه الانموذج.

5- تعد هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة ليستفيد منها الباحثون الآخريين.

ثالثاً : هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر تدريس التربية الصحية بأنموذج Renzuli في تعلم طلبة كلية التربية الاساسية لمهارات التفكير البصري، سيتم تحقيق الهدف من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية :-

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تُدرس بأنموذج Renzuli ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تُدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير البصري.

رابعاً : حدود البحث

يقتصر هذا البحث على :

1- طلبة المرحلة الثانية بقسم اللغة الانكليزية في كلية التربية الأساسية/ المرحلة الثانية/ الدراسة المسائية / الجامعة المستنصرية.

2- الفصل الدراسي الثالث للعام (2017-2018) م.

3- مادة التربية الصحية بمفرداتها المقررة لطلبة المرحلة الثانية في اقسام كلية التربية الاساسية كافة.

خامساً : تحديد المصطلحات :

1-الأثر: عرفه كل من :

\* (السقاف،2007): بأنه : "هو ما يراه من معالم او بصمات أو آثار في الشئ المؤثر فيه، فهناك مؤثر ومؤثر فيه بمعنى متغير مستقل ومتغير تابع" (السقاف، 2007: 19) .

\* إبراهيم (2009): "هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، ولكن اذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية". (إبراهيم، 2009: 30).

### \* التعريف الإجرائي للأثر:

قدرة أنموذج Renzuli على تعلم طلبة المجموعة التجريبية لمهارات التفكير البصري مقارنة مع اقرانهم في المجموعة الضابطة والذي يتمثل بمقدار حجم الاثر المتسبب عن الدلالة المعنوية لدرجات اختبار التفكير البصري وفق المعيار الموضوع للأثر.

### 2-التدريس : عرفه كل من :

\* (المشهداني،2011): إعطاء بعض المعلومات وإكساب بعض المعارف، وهو ذلك النوع الرسمي الذي يحدث في المدرسة والصف الدراسي فقط، ويشمل ما يجري في المجتمع الخارجي والبيت والأشياء المحيطة بالفرد والتي من الممكن أن يراها ويحس بها. (المشهداني،2011: 29)

\* (محمد ومجيد ، 2014): الاداءات التي يقوم بها المدرس أثناء عملية التعليم و التعلم داخل حجرة الدراسة لأحداث التأثير المباشر عل أداء التلاميذ لتعديله وتيسيره وأحداث التعلم". (محمد ، ومجيد ،2014: 14)

\* التعريف الإجرائي للتدريس: " مجموعة من الخطوات والنشاطات التي تقوم بها المُدرسة أثناء العملية التعليمية من أجل مساعدة الطالبة والوصول إلى تحقيق الهدف المرغوب "

### 3-التربية الصحية: عرفها كل من :

\* (Fassens :1995) بأنها الجهود الموجهة لتشجيع الأفراد على تنمية عادات صحية (التغذية، التمارين الرياضية)، وتجنب مواد سامة (العقاقير، الكحول، التبغ)، وأوضاع قد تسبب أضرار (السكر أثناء السياقة) (Fassens,1995: 1).

\* (Marx & Wooly:1998) بأنها "ذلك التدريس الصفي لجوانب الصحة الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، وتنمية المعلومات والاتجاهات الصحية لجميع المتعلمين والمساعدة في الحفاظ على صحتهم والوقاية من الأمراض والسلوك غير الصحي.

(Marx & Wooly,1998 ; 4)

### \* التعريف الإجرائي للتربية الصحية:

مجموعة نشاطات وخبرات صحية تساهم في تزويد طلبة المجموعة التجريبية قدرأ من المعارف العلمية والعادات الصحية الحسنة في مجال صحة الانسان والتي يتمشى مع ما يثبته الطب والعلم الحديث.

### 3-الأنموذج: عرفه كل من :

\* (مرعي والحيلة، 2002) أنه : " تطبيق لنظرية تعلم ويختلف عنها من حيث الأهداف والمضمون، حيث يسعى فيما وراء الطابع الوصفي والتفسيري لنظرية التعلم وذلك بتحديد مجموعة منظمة من الإجراءات التي يمكن تطبيقها في غرفه الصف " (مرعي والحيلة، 2002 :139).

\* (أبو جادو، 2013) : أنه : " عدد من الافتراضات المستمدة من المعرفة النظرية المتعلقة بطبيعة المعرفة والخصائص النفسية للتعلم، والمبادئ والقوانين التي تحكم عملية التعلم فضلا عن الآراء والتأملات والخبرات التجريبية " (أبو جادو، 2008 :424)

التعريف الاجرائي للأنموذج : " عدد من الخطوات المرتبة والمنظمة على وفق انموذج Renzuli يوظفها الباحث أثناء تدريسه مفردات مادة التربية الصحية (المجموعة التجريبية) لتنظيم محتوى المادة الدراسية بغية تحقيق الهدف المقصود وهو تعلم الطلبة لمهارات التفكير البصري".

#### 4- التفكير البصري : عرفه كل من :-

\* (أبو سعدي و سليمان، 2011) :- "بأنه القدرة على التفكير في الأشياء بصورة ثلاثية الأبعاد والحساسية تجاه الألوان والخطوط والأشكال والفراغات " (أبو سعدي و سليمان، 2011: 103) (العفون و منتهى، 2012) :- " بأنه منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية-مكتوبة أو منطوقة واستخلاص المعلومات منه " (العفون و منتهى، 2012: 176) \*التعريف الإجرائي للتفكير البصري : بأنه قدرة الطالب على تخيل الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية مكتوبة ، ويقاس إجرائيا عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على اختبار التفكير البصري الذي أعده الباحث .

#### الفصل الثاني

#### أولاً: خلفية نظرية

#### أ . المحور الأول : انموذج Renzuli :

نشأته :-

الفروق الفردية بين بني البشر في خصائصهم وقدراتهم حقيقية لا جدال فيها منذ وجد الإنسان على هذا الكوكب ، ومن الطبيعي أن يظهر الناس اهتماماً خاصاً بالأفراد الذين تميزوا بقدراتهم أو مواهبهم بصورة استثنائية في أحد ميادين النشاط الإنساني التي يقدرها المجتمع. ( جروان ، 2004: 17) وعندما بدأت حركة تربية المتميزين والموهوبين وتعليمهم في القرن التاسع عشر استندت في نظرتها إلى حقيقة تاريخية مفادها ، أن ما لمجتمع أو أمة أن تتقدم أو تتطور، من دون الاهتمام بأفرادها المتميزين والموهوبين ورعايتهم . ويقول أحد العلماء "إن الأمة الواعية هي التي تسعى إلى اكتشاف الموهوبين من أبنائها ، وتحرص على أن تفسح لهم المجال لتنمية استعداداتهم وإظهار مواهبهم وقدراتهم، وإفادة بلادهم بإبداعهم . ويشير إلى أن مفهوم الموهبة يعني توفر قدرة عقلية عالية جداً لدى الفرد ، أما مفهوم العبقرية فيخص من يقدمون انجازاً عظيماً جداً أو أصيلاً ( عاقل ، 1979: 230) لذا يفرق عاقل (1969) بين الطفل الموهوب والطفل العبقرى . ويرى بأن الموهوب هو ذو الذكاء العالي الذي يفوق معدله ( 140) . أما العبقرى فهو الطفل المتميز بالذكاء المبدع من بين الموهوبين ( عاقل ، 1979: 59)

وعلى هذا الأساس ، حدثت تغيرات أساسية ومهمة في استعمال الطرائق والأساليب التربوية الأكثر ملائمة ، في تربية الطلبة المتميزين والموهوبين وتعليمهم، وخروجها على شكل برامج خاصة أو نماذج تقدم لهذه الفئة من الطلبة ، ومستندة إلى أسس منطقية تظهر في التعاريف والنظريات الحديثة لمفهوم التميز والموهبة ومن هنا بزغت فكرة أنموذج Renzuli الأكثر شهرة وحادثة في الغرب والذي ركز على أهمية تعليم الطلبة المتميزين والموهوبين .

ويعد هذا النموذج خلاصة ما توصل إليه Renzuli وفريقه من الباحثين بعد سنوات طويلة من البحوث والدراسات في مجال التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين وبرامج التعليم الملائمة لهم ، وهو محصلة دمج نموذجين سابقين هما الأنموذج الثلاثي الإثرائي ( The Enrichment Triad ) وأنموذج الباب الدوار للكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين ( The Revolving Door ) (Identfhcation) (جروان ، 2007: 223) بدأ أنموذج Renzuli الإثرائي الثلاثي الأساس في عام

1970 وذلك عند تطبيقه في بعض المناطق التعليمية بإحدى الولايات الأمريكية . وقد أتاحت للنموذج فرص كثيرة لاختبار مصداقيته في الواقع الفعلي وتزايد الطلب على استعماله في معظم الولايات الأمريكية ، وفي عام 1977 قام Renzuli بإصدار كتاب بعنوان " النموذج الإثرائي الثلاثي " (رينزولي ، 2006: 21)

وانطلق Renzuli و Rice من فكرة ما يجب عمله للطلبة المتفوقين ، وقد تبنيها فكرة مفادها " أنّ الطلبة المتفوقين يحتاجون إلى ما يجب عمله بطريقة مختلفة عن الطلبة العاديين ..... " لذلك تم تبني خطة إجرائية لنماذج تعليم الموهوبين تتلاءم وحاجاتهم وميولهم واستعداداتهم ومتطلباتهم العقلية والوجدانية وتحدياتهم الذهنية ، وكذلك يسمح هذا النموذج للطلبة بفرص طويلة الأمد، لتحقيق الموضوعات من اختيارهم إما لوحدهم أو في مجموعات صغيرة (قطامي، 2010: 106)

ويقوم النموذج على مفهوم الإثراء ، وهو مفهوم نبت وترعرع في معامل وبحوث علم التشريح العصبي ، فاستمد منه قوته وصلابته، وأصبح نقطة تحول في كثير من ميادين المعرفة النظرية والتطبيقية . ولقد ثبت أنّ المخ ينمو ويتغير بناؤه التشريحي والفسولوجي إذا ما تعرض الكائن - حيواناً أو إنساناً - لبيئة منشطة تستثير وظائفه فيطلق إلى أقصى ما يمكن أن يحققه بقدر ماله من إمكانيات ، وما يبذله من جهد، ولكن تبقى نقطة الانطلاق : توافر بيئة إثرائية (رينزولي ، 2006: 80)

إنّ تربية الأذكياء والموهوبين شغلت كثير من الباحثين في الأمور التربوية والتعليمية في عقد الثمانينات ، ودارت منافسة حامية بين قادة التربية المهتمين في هذا المجال ، كلّ يدلي بنظرياته ونماذج وأنظمتها ، وكلّ يزاحم الآخر مدعماً وجهة نظره بكثير من الأبحاث والدراسات ، ومن منطلق أنّ الأذكياء كنز من كنوز الأمة ، ولا بد من استثمار هذا الكنز واستغلاله على النحو الملائم ، فقد بدأت حينئذ حركة تعليم الأذكياء والتميزين والموهوبين (السرور، 1998: 20) .

#### أهمية الأنموذج:

يُعدُّ أنموذج Renzuli من أشهر النماذج العالمية، والتي طُورت حديثاً؛ لبناء المناهج الخاصة بالطلبة المتميزين ، حيث اعتمد Renzuli في بناء نمودجه على تدرج مستويات المعرفة ، ومفهوم المعرفة بحدّ ذاته ما هو إلاّ مقدمة واحدة لأي حديث عن المناهج .

ويتميز النموذج بتقديم الخدمة للموهوبين بأنّه أنموذج مرن وعمليّ وغير مكلف، وأنّه مدعم بالأبحاث والدراسات (العزة، 2002: 160)

وايرز مميزات:

- تنمية الموهبة عند الطلبة من خلال قياس جوانب القوة لديهم .
- إيجاد مجتمع تعلم يحترم الفروق الفردية بين الطلاب .
- إيجاد ثقافة تعاون داخل الصف .
- يركز على عمليات التفكير العليا وكيفية التعلم من خلالها .
- يتصف بالمرونة في تحديد أفاقه، وتتابع مواده، أو خبراته على حاجات الطلبة في كلّ مرحلة دراسية .
- انه يحقق تكاملاً بين الأهداف المعرفية والانفعالية والوجدانية .
- يساعد الطلبة الموهوبين على التخصص في المجال الذي يحظى باهتمامهم .
- يهيء للطلبة فرصاً لمواجهة المشكلات التي تنطوي على إثارة التحدي (القمش، 2011: 40)

من أفضل أساليب تنفيذ الأنموذج :-

- المحاضرات خارج الصف.
- الخبرات اليدوية المباشرة.
- الشورى والمناقشة.
- التعلم الذاتي وتبادل المعلومات.
- عرض الأفلام الوثائقية.
- فرص استعمال الحواس الخمسة مباشرة.
- الاعتماد على اتجاهات وميول الطلبة.

(قطناني ، ومريزيق، 2009: 213).

اعتمد Renzuli عند تكوين أنموذجه على مفهوم الحلقات الثلاث للموهبة، ويتألف من ثلاثة مستويات وهي :-

المستوى الأول - الأنشطة الاستكشافية العامة :-

- أ- تعرض طالبات المجموعة التجريبية لمجموعة من الأنشطة العامة غير المقيدة اللاصفية مثل: ( النشرة الجدارية، وإعداد قصة قصيرة، وقصائد شعرية، ورحلات مدرسية، وإعداد بحوث).
- ب- استكشاف ميول الطالبات تحدد بثلاثة موضوعات اجتماعية، وبيئية، وثقافية، ودينية).
- ت- تحدد الباحثة عدداً من الموضوعات من طريق ميول الطالبات التي تعرفت عليها من خلال الخطوة الأولى مثل ( المتسولة والتلج، عيد الام، موضوع عام) بعد ذلك تعرض الموضوعات على الطالبات، ويتم اختيار الموضوع من الطالبات على وفق ميولهم.

المستوى الثاني - النشاط التدريبي للجماعة :-

- أ- التدريب على تنمية مهارة ( الملاحظة ) ويقصد بها توظيف حاسة أو أكثر من حواس الإنسان
- ب- التدريب على تنمية مهارة ( التحليل ) وهي البحث في الخصائص الداخلية للأفكار إذ إنَّها مواطن التفكير، وتقسّم على أربع مهارات فرعية :-

- 1- تحديد السمات والمكونات :- وهي تحديد خصائص أو أجزاء المشكلة مثل ( يمكن للطالبة أن تعطي نصاً قرائياً ما ) ومن ثم يطلب منها تحديد عدد الفقرات المكونة لهذا النص .
  - 2- تحديد الأنماط :- تعتمد هذه المهارة بدرجة كبيرة على معرفة المحتوى من قبل المتعلم ، وكذلك بالخبرة السابقة التي سبق وأن مر بها إذ إنَّ الخبرة تلعب دوراً مهماً في تحديد الأنماط والعلاقات .
  - 3- تحديد الأفكار الرئيسية في المشكلة ، وتنمي عند الطالبات من طريق تدريبهم على صوغ مجموعة من الأسئلة حول فقرات محددة أو نصوص قرائية تعطي لهم .
  - 4- تحديد الأخطاء ، اكتشاف الأخطاء في إثناء عرض الأفكار .
- ج- مهارة التصنيف:- تعمل على عملية تسهيل عملية التذكر وتعمل على استرجاع المعلومات من الذاكرة بعيدة المدى إلى الذاكرة قصيرة المدى .

إنَّ الهدف من تنمية المهارات الكتابية هو توجه نشاط الطالبات وتنظيمها نحو ما يطلب منها كتابتها ، فضلاً عن إثارة الرغبة عند المتعلم بما يحقق له الوصول إلى الهدف الذي يتوخاه ، لأنَّ المهارات التي يتعلمها المتعلم بوصفها أهدافاً تعليمية، تصبح مع الوقت مهارات أساسية يشغلها المتعلم في موضوع التعبير فتزيد من إبداعه في كتابة الموضوع.

المستوى الثالث - تناول المشكلات الحقيقية :-

1- تقسيم الطالبات على مجموعات تعاونية كل مجموعة منها تتناول مهارة واحدة اكتسبوهن في المرحلة السابقة .

2- تبدأ الطالبات بتحديد المشكلة .

3- عرض النتائج على السبورة .

4- تنتهي الكتابة بكتابة تقرير لهذه المشكلة، وتقدم إلى المدرسة . (رينزولي، سالي، 2006 : 128)

#### المحور الثاني : التفكير البصري :

التفكير بمعناه الشمولي والواسع يمكن اعتباره سعياً وراء معنى في الموقف أو الخبرة على الرغم من وضوح هذا المعنى أو غموضه ، الأمر الذي يتطلب من المفكر تأملاً وإمعان النظر في مكونات ذلك الموقف وتلك الخبرة ، ويرى ( Mayer ) بأن التفكير قد يحدث عندما يقوم الفرد بحل مشكلة تصادفه ، في حين يرى ( Barbara pressisn ) بأنه عملية معرفية معقدة بعد اكتساب معرفة ما ، أو انه عملية منظمة تهدف إلى إكساب الفرد معرفة ما ويذهب ( De bono ) بأنه مهارة عملية يمارس بها الفرد نكائه بالاعتماد على الخبرة ، أو إن التفكير هو عملية اكتشاف متبصر للخبرة من أجل التوصل إلى هدف مطلوب ، ويرى ( Solso ) بأن التفكير هو عمليات عقلية معرفية كاستجابة للمعلومات الجديدة بعد معالجات معقدة تشمل التخيل والتحليل وإصدار الأحكام وحل المشكلات ، أما (مجدي حبيب) فيرى بأنه عملية عقلية معرفية وجدانية عليا تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتمثيل ، والعمليات العقلية كالذكر والتعميم والتمييز والمقارنة والاستدلال ، وان التفكير لا يتم إلا إذا واجه الفرد مشكلة تحرك وتحفز دوافعه للعمل (عبد العزيز، 2009 : 24)

وبالرغم من تعدد تعريفات التفكير، إلا أن جميعها تتفق في كونه تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته، وإنما يستنتج من السلوك، فهو نشاط عقلي يميز الإنسان عن بقية الكائنات الأخرى فعن طريق هذا النشاط يستطيع الفرد الوصول إلى تفسيرات العديد من الأحداث والظواهر ، وهذه العملية ملازمة للإنسان منذ وجوده فهو لن يتوقف عنها ( العفون و منتهى ، 2012 : 19)

#### التفكير البصري :

هو منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة واستخلاص المعلومات منه وتتضمن هذه المنظومة المهارات الآتية :-

1- مهارة التعرف على الشكل ووصفه: وهي القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل المعروض .

2- مهارة تحليل الشكل :هي القدرة على رؤية العلاقات في الشكل وتحديد خصائص تلك العلاقات وتصنيفها .

3- مهارة ربط العلاقات في الشكل : هي القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل وإيجاد التوافقات بينها والمغالطات فيها .

4- مهارة إدراك وتفسير الغموض :هي القدرة على توضيح الفجوات والمغالطات في العلاقات والتقريب بينها .

5- مهارة استخلاص المعاني :هي القدرة على استنتاج معاني جديدة والتوصل إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض ،مع مراعاة أن تتضمن هذه الخطوة الخطوات السابقة، إذ أن هذه الخطوة هي محصلة الخطوات الخمس السابقة.

ويرى ولمان (wileman, 1993) نقلا عن (العفون ومنتهى ، 2012) أن التفكير البصري مهارة الفرد على عرض فكرة أو معلومة ما ، باستعمال الصور والرسوم بدلا من الكثير من الحشو الذي نستعمله في الاتصال مع الآخرين ، بينما يرى بياجيه (Biage) أن التفكير البصري هو قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية، إذ يحدث هذا التفكير حينما يكون هناك تناسق عقلية معتمدة على الرؤيا والرسم المعروف . (العفون ومنتهى ، 2012: 176- 177)

#### طرائق التفكير البصري :

هنالك ثلاث طرائق للتفكير البصري هي من خلال الأجسام من حولنا ، التخيل من خلال القراءة و بالكتابة أو الرسم ؛ فالبشر غير فاقد البصر عندهم كثير من المهارات المختلفة التي ترتبط بالأنواع الثلاثة للتفكير البصري ، فعلى سبيل المثال قد يكون المصدر فعلا في تمثيل رأيه على شكل تخطيطي بينما نجد أن الفنان أكثر قدرة على ترجمة ملخص يتخيله إلى نقاش يحمل المعنى على نحو رمزي، تتطلب تلك الأمثلة التفاعل بين أنواع التفكير البصري الثلاثة (مهدي ، 2006: 26) .

#### أدوات التفكير البصري :

يمكن تمثيل الشكل البصري بثلاث أدوات وهي :-  
الرموز : وهي تمثل الكلمات فقط ، وهي الأكثر شيوعا واستعمالا في الاتصال، رغم أنها تكون أكثر تحديدا .

الصور : الطريق الأكثر دقة في الاتصال ولكن في اغلب الأحيان أكثر صعوبة في الحصول عليها .  
الرسوم التخطيطية : وتشمل رسومات متعلقة بالصورة ورسومات متعلقة بمفهوم ما ورسوم اعتبارية  
( جبر ، 2010 : 79 )

#### التفكير البصري وجانبي الدماغ :

تشير الدراسات التي استندت إلى نظرية النصفين الكرويين للدماغ للعالم ( Roger sperry ) التي اهتمت بوظائف جانبي الدماغ ، أن وظائف الجانب الأيمن للدماغ تركز على نمط التفكير البصري، والمكاني، والحواسي، والتركيبية، والإبداعي في حين الجانب الأيسر تركز على نمط التفكير التحليلي ، واللغوي والمنطق الرياضي ، وأشارت دراسة ( Herrman ,2002 ) إلى أن الطلبة الذين يتعلمون من خلال طرائق تتوافق مع نمط السيطرة الدماغية السائد لديهم يحققون نتائج مرتفعة في عملية التعلم -التعليم ، بعكس الطلبة الذين يعلمون بطرق غير متنسقة مع نمط السيطرة الدماغية السائد لديهم.

(أبو جادو ومحمد، 2013 : 50-51)

#### كيف يعمل التفكير البصري :

يعتمد التفكير البصري على الأشكال والرسومات والصور المعروضة في الموقف والعلاقات الحقيقية المتضمنة فيها ، حيث تقع تلك الأشكال والرسومات والصور بين يدي الطالب ويحاول أن يجد معنى للمضامين التي أمامه . وبالتالي فإن مبدأ التفكير البصري بسيط جدا وتطبيق مكوناته يتم بقوة في وسط دينامي فعال، مما يؤدي إلى تفكير أفضل من خلال استعمال التخطيطات، والمخططات الانسيابية، والخطوط الزمنية، والصور والأفلام .... الخ  
( جبر، 2010 : 82 )

#### ثانياً : دراسات سابقة

ليس هناك دراسات سابقة تناولت اثر تدريس التربية الصحية بأمودج Renzuli في تعلم طلبة التربية الاساسية لمهارات التفكير البصري (حسب علم الباحث) إلا إنه وجد عدداً من الدراسات التي

استعملت نموذج Renzuli كمتغير مستقل وتأثيره في متغيرات تابعة أخرى (التفكير التأملي، الكتابة الإبداعية) لذلك سيعرض الباحث الدراسات السابقة للمتغير المستقل.  
1-دراسة (احمد ، 2013):- اثر أنموذج رينزولي (R.D.I.M) في الكتابة الإبداعية والتفكير التأملي عند طالبات الصف الخامس الإعدادي للمتميزات.

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته

#### أولاً: التصميم التجريبي

اختار الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لإجراءات البحث والتواصل إلى النتائج ، ويُعدّ المنهج التجريبي أكثر البحوث لحلّ المشكلات بطريقة علمية ، وهو الأكثر صلاحية لحلّ المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية، وتطوير بيئة التعليم وأنظمتها المختلفة ( ملحم ، 2002: 388) . ولأهمية ذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة احدهما تضبط الأخرى ضبطاً جزئياً ومن ذوات الاختبار البعدي بالتفكير البصري ، لكونه مناسباً لهدف البحث والتحقق من صحة الفرضية الصفرية .

المتغير التابع	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعة
- التفكير البصري	أنموذج Renzuli	- الذكاء - المعلومات السابقة	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية	- التفكير البصري	الضابطة

#### مخطط (1)

#### التصميم التجريبي المتعمد في البحث

#### ثانياً : مجتمع البحث وعينته

يشير مجتمع البحث إلى جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وبمعنى آخر إنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (السيد علي ، 2011: 384) . اختار الباحث طلبة كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية مجتمعاً لبحثه لأن جميع اقسام الكلية الخمسة عشر تدرس مادة التربية الصحية في مرحلة واحدة وهي المرحلة الثانية بالتعين العشوائي اختير قسم اللغة الانكليزية الدراسة المسائية عينة اساسية للبحث.  
2-عينة البحث:-

تم اختيار القاعة A لتمثل المجموعة التجريبية وبلغ عدد افراد العينة (26) والقاعة B لتمثل المجموعة الضابطة وبلغ عدد افراد العينة (26).

#### ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

على الرغم من تجانس أفراد العينة عشوائياً كونهن من بيئة واحدة إلا أنه حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلبة مجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة ) في بعض المتغيرات

التي يعتقد بأنها تتداخل في تأثيرها مع المتغير المستقل (أنموذج Renzuli) في المتغير التابع (التفكير البصري) وهي:- (اختبار المعلومات السابقة، اختبار الذكاء، اختبار التفكير البصري).  
قام الباحث بتكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات المذكورة في بداية الفصل الدراسي الأول للفترة (2018/10 / 12-10) قبل تطبيق التجربة، كما في جدول (1)

### جدول (1)

#### الدلالة الإحصائية لمتغيرات التكافؤ بين المجموعتين

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	التباين	t-Test المحسوبة	t-Test الجدولية	مستوى الدلالة
اختبار المعلومات السابقة	التجريبية	6,55	7,47	1,93	2,00	غير دال
	الضابطة	5,12	6,72			
اختبار الذكاء	التجريبية	23,82	111,79	0,18	2,00	غير دال
	الضابطة	23,07	58,07			
اختبار التفكير البصري	التجريبية	4,93	0,81	1,5	2,00	غير دال
	الضابطة	4,54	2,38			

#### رابعاً : إجراءات الضبط

يتأثر العامل أو المتغير التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي، ولذلك لا بد من ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير التجريبي أو المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع (عباس وآخرون، 2011: 169).

ولأجل ذلك عمد الباحث على ضبط المتغيرات الآتية

- 1- طريقة اختيار أفراد العينة
- 2- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة
- 3- الإهدار التجريبي
- 4- العمليات المتعلقة بالنضج
- 5- أدوات القياس
- 6- اثر الإجراءات التجريبية وتتضمن ( سرية البحث ، مدة التجربة ، الكلية ، توزيع المحاضرات، بناية القسم)

#### خامساً : مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية: إن محتوى المادة العلمية التعليمية هي المعلومات والمهارات والأنشطة المراد توصيلها لدى المتعلمين ضمن سياقات محددة وزمن محدد. وتم اخذ مادة التربية الصحية التي تدرس مفرداتها في كلية التربية الاساسية.

#### 2- صياغة الأغراض السلوكية :

قام الباحث بصياغة الأغراض السلوكية لمادة تجربة البحث، إذ تم توزيعها بين المستويات الستة لتصنيف بلوم ( Bloom ) للمجال المعرفي، وبلغ عددها (200) غرض سلوكي ملحق (6)

يوضح ذلك، موزعة بحسب المحتوى الدراسي ومستويات بلوم السنة في مجال المعرفي الجدول (2).

الجدول (2) توزيع الأغراض السلوكية على محتوى مادة التجربة وفقاً لمستويات بلوم المعرفية

المجموع	المجال المعرفي					الموضوعات	ت
	التقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	استيعاب		
42	1	1	2	10	12	16	الاول الصحة والتربية الصحية
81	صفر	3	7	22	19	30	الثاني التغذية
77	1	4	7	18	21	26	الثالث المناعة
200	2	8	16	50	52	72	المجموع

3- إعداد الخطط التدريسية اليومية:

يتأثر العامل أو المتغير التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي، ولذلك لا بد من ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير التجريبي أو المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع (عباس وآخرون، 2011: 169). وفي ضوء محتوى مادة التجربة تم إعداد خطط تدريسية لمجموعي البحث التجريبية والضابطة، تضمنت (12) خطة لكل مجموعة وبواقع خطة واحدة لكل محاضرة نفذت بطريقة تتلائم مع المتغير المستقل والمتغيرات التابعة على التوالي بالنسبة إلى المجموعة التجريبية وباستخدام التدريس الاعتيادي بالنسبة إلى المجموعة الضابطة وتم عرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين في علوم الحياة وطرائق التدريس ملحق (1)، لإفادة من آرائهم ومقترحاتهم بشأن ملائمتها لمحتوى المادة والأغراض السلوكية التي صيغت، وبناء على اتفاق آراء (82%) باستعمال معادلة نسبة الاتفاق لكوبر، تم إجراء بعض التعديلات على هذه الخطط لتأخذ صيغتها النهائية في ملحق (7) وملحق (8).

ساساً: أداة البحث : اختبار التفكير البصري:

خطوات إعداد اختبار التفكير البصري:

بعد مراجعة الاختبارات الخاصة بالتفكير البصري لم يجد الباحث اختبار التفكير البصري تحاكي فقراته أو مواقفه مادة التربية الصحية وإنما اختبارات في مواد دراسية أخرى.

1 - تحديد الهدف للتفكير البصري:

يهدف الاختبار قياس التفكير البصري لدى طلبة كلية التربية الاساسية .

2 - تحديد مهارات التفكير البصري:

حدد الباحث خمسة مهارات للتفكير البصري حسب ما تدارسته معظم الدراسات السابقة وتبنى الباحث تعريفاً للتفكير البصري: هو منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة مكتوبة، واستخلاص المعلومات منه وتتضمن هذه المنظومة المهارات الآتية :-

1- مهارة التعرف على الشكل ووصفه : وهي القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل المعروض

2- مهارة تحليل الشكل :هي القدرة على رؤية العلاقات في الشكل وتحديد خصائص تلك العلاقات وتصنيفها .

3- مهارة ربط العلاقات بالشكل : هي القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل وإيجاد المتوافقات بينهما والمغالطات فيها .

4- مهارة أدراك وتفسير العرض :هي القدرة على توضيح الفجوات والمغالطات في العلاقات والتقريب بينها .

5- مهارة استخلاص المعاني :هي القدرة على استنتاج معاني جديدة والتوصل الى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض ،مع مراعاة ان تتضمن هذه الخطوة الخطوات السابقة ،إذ أن هذه الخطوة هي محصلة الخطوات الخمس السابقة .

### 3- صياغة فقرات الاختبار:-

قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار من نوع الاختبار من متعدد على صورة ( مشكلة ، أو صورة أو عبارة مفردة ) بحسب المناسب للمحتوى ، ويندرج تحتها أربع بدائل مشتقة منها تقوم بقياس إحدى المهارات المحددة مسبقا ، كما راعى الباحث في الإعداد سهولة اللغة و وضوح العبارات وملاءمتها لمستويات الطلبة .

### 4- إعداد اختبار التفكير البصري بصورته الأولية .

من خلال الاطلاع على الاختبارات السابقة في التفكير البصري اعد الباحث اختبار بصيغته الأولية مكون من (20) فقرة (موقف) موزعة على خمسة مهارات فرعية وبواقع (4) مواقف لكل مهارة.

### 5- تعليمات اختبار التفكير البصري وتشمل:-

#### أ- تعليمات الإجابة عن اختبار التفكير البصري:

تمت صياغة التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات الاختبار بحيث تكون واضحة للجميع وتضمنت إعطاء الطلاب فكرة عن الهدف من الاختبار ونوع الأسئلة ودرجة الاختبار الكلية فضلاً عن تعليمات إرشادية أخرى تمثلت بوضع مثال يبين كيفية الإجابة عن الفقرات وعدم ترك فقرة من دون إجابة وعدم اختيار أكثر من إجابة للفقرة الواحدة.

#### ب- تعليمات تصحيح اختبار التفكير البصري:

لقد وضع الباحث أنموذجا للإجابة عن كل سؤال اعتمد عليها في تصحيح الاختبار إذا أعطيت درجة ( واحدة ) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة، وعملت الفقرات المتروكة أو التي لها أكثر من إجابة معاملة الإجابة الخاطئة ، وهكذا كانت الدرجة الكلية للاختبار (20) درجة .

### 6 - صدق اختبار التفكير البصري:

إن الصدق يشير إلى المدى الذي يقيس فيه الاختبار ما وضع لقياسه، وبدون تحقيق صدق الاختبار فإنه لا يوجد ثقة في الاستدلالات والتضمينات التي تنتبثق من نتائج الاختبار (المنيزل والعنوم، 2010: 152).

#### أ - الصدق الظاهري:

هو المظهر العام للاختبار او الصورة الخارجية له (عودة، 1998: 37). قام الباحث بالتأكيد على صدق الاختبار من خلال عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ملحق (1). وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم قبول الفقرات التي تحظى ( 80 % ) فاكثر وقد أسفر ذلك عن تعديل

صياغة بعض الفقرات لعدم وضوحها بينما لم يتم حذف أي فقرة من فقرات الاختبار، ومن ثم اعتماد الصورة النهائية للاختبار تألف من (20) موقف موزعة بحسب المهارات الفرعية.

#### ب-صدق البناء:

وهو يشير إلى مدى صلاحية أداة القياس بناءً على نتائج تجريبها (عباس و آخرون، 2011: 262)، ويعتمد هذا النوع من الصدق على تحليل محتوى الاختبار بطرق إحصائية لمعرفة درجة السهولة والصعوبة، ومدى قدرة هذه العناصر على التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في الاختبار، والذين يحصلون على درجات منخفضة في نفس الاختبار (داود وآخرون، 1991: 106)، وإذ أن الباحث قام بالإجراءات المشار إليها أنفاً؛ لذا يعد الاختبار صادق من حيث البناء.

#### 7 – التطبيق الاستطلاعي لاختبار التفكير البصري:

##### أ-تطبيق اختبار التفكير البصري على عينة الاستطلاعية الأولى:

طبق اختبار التفكير البصري على عينة استطلاعية وهي شعبة الاحياء في قسم العلوم مكونة من (42) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانية للعام الدراسي (2017-2018) من كلية التربية الأساسية، وذلك للتعرف على مدى وضوح الاختبار وتعليمات الإجابة، تم احتساب الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار التفكير البصري من خلال حساب متوسط الزمن و ذلك (بين زمن الانتهاء من الإجابة عن فقرات الاختبار لأول ثلاث طلاب و آخر ثلاثة منهم) . و قد كان على النحو الآتي :

متوسط زمن إجابة أول ثلاث طلاب عن فقرات الاختبار التفكير البصري = 30 دقيقة

متوسط زمن إجابة آخر ثلاث طلاب عن فقرات الاختبار التفكير البصري = 36 دقيقة

متوسط الزمن =  $36 + 30 = 66 \div 2 = 33$  دقيقة

ب-التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار : بعد أن تأكد الباحث من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته بصيغته الأولية أعيد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية للتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار مكونة من (95) طالباً وطالبة خارج عينة البحث من قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية، وبعد أن تم إعلام الطلاب قبل أسبوع من موعد الاختبار تم التطبيق بإشراف الباحث نفسه، وبعد تصحيح الإجابات رتب الباحث الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة ثم أخذت أعلى 27% من إجابات الطلاب لتمثل المجموعة العليا وأدنى 27% من إجابات الطلاب لتمثل المجموعة الدنيا؛ ثم حُسب عدد الإجابات الصحيحة للمجموعتين العليا والدنيا وبعدها حلل الباحث إجابات المجموعتين العليا والدنيا إحصائياً لإيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار.

##### أ – معامل الصعوبة:

إن إيجاد معامل الصعوبة ، هو لأجل التعرف على الذين يجيبون إجابة صحيحة والذين يجيبون إجابة خاطئة . ( العجيلي وآخرون ، 2001 : 68 ) ، تم حساب مستوى الصعوبة الفقرات الاختبار بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0,43-0,63) تعد فقرات الاختبار مقبولة إذا تراوحت نسبتها ما بين ( 20 ، 0 ) و ( 80 ، 0 ) كما هو موضح في ملحق (9-أ).

#### ب - معامل تمييز الفقرات .

يسمى أحيانا معامل الصدق او معامل قدرة الفقرة ، وهو يعرف على نحو عام بأنه القياس لمدى قدرة الاختبار على التمييز بين الطلاب المرتفعين والطلاب المنخفضين (الغريب، 1985: 616 )، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث إنها تتراوح بين (0,44-0,74) وتعد فقرات الاختبار جيدة اذا كانت قوة تمييزها (30، 0) فاكثر كما هو موضح في ملحق(9-أ)

#### ج - فعالية البدائل الخاطئة :

يقصد بها البدائل فعالة بما فيه الكفاية لان البعض يخطئ وليس الجميع فلا فائدة من بديل خاطئ يخطئ به الجميع أو يعرفه الجميع وللبدائل التي تختارها صفات واعتبارات ينبغي معالجتها إحصائيا . (الإمام وآخرون، 1990: 114) ولغرض التأكد من فعالية البدائل بالنسبة إلى فقرات اختبار التفكير البصري استعمل الباحث معادلة فاعلية البدائل وتبين أن البدائل الخاطئة قد كانت جميع قيمها سالبة تتراوح بين (0,04-} ، {-0,32} ) وبذلك جذب إليها عدداً من متعلمين المجموعة الدنيا أكثر من متعلمين المجموعة العليا ، وبذلك كانت جميع مؤشرات فاعلية البدائل جيدة ولهذا تقرر الإبقاء على بدائل الفقرات ملحق(9-ب)

#### د - ثبات الاختبار:

يقصد به قدرة الاختبار على إعطاء نفس النتائج باستمرار إذا ما تكرر تطبيقه تحت نفس الظروف ، فإذا كان الاختبار يقيس فعلا ما صمم لقياسه فانه لا بد وان تكون له نسبة ثبات عالية ( المغربي، 2011 : 264 ) ، وبعد الثبات احد مؤشرات التحقق من صدق الاختبار واتساق فقراته في قياس ما وضع لأجله ( Crocker & Algine , 1986:125 ) ومن اجل التحقق من ثبات الاختبار التفكير البصري، فقد استعمل الباحث طريقة (كودر ريتشاردسون - 20) لأنه يتعامل مع الاختبارات التي تكون فيها درجة التصحيح ( واحد او صفر ) وبلغ معامل ثبات الاختبار (83%) ويعد ثباتاً جيداً لاغراض الدراسة، مما يمكن القول بأن اختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات، إذ يشير(عودة و خليل ، 2000) إلى أن الاختبارات غير المقننة تعد جيدة إذا ما بلغ معامل ثباتها (0.67) فما فوق . (عودة و خليل ، 2000 : 146)

#### 8- اختبار التفكير البصري بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إيجاد صدق الاختبار و ثباته و التحليل الإحصائي لفقراته أصبح اختبار التفكير البصري جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة)، إذ تكون الاختبار من (20) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، إذ كل فقرة (موقف) تحتوي على أربعة بدائل واحد صحيح و الثلاثة المتبقية خاطئة، ملحق (10).

#### سابعاً: اجراءات تطبيق التجربة:

بدأ تطبيق التجربة منذ قيام الباحث بتطبيق اجراءات التكافؤ على طلبة مجموعتين البحث منذ يوم الثلاثاء الموافق (2017/10/10) ولغاية يوم الثلاثاء الموافق(2018/1/2) في الفصل الدراسي الاول (2017-2018) وبواقع محاضرتين في الاسبوع لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

1- طبق اختبار المعلومات السابقة في مادة التربية الصحية في الاسبوع الاول من تطبيق التجربة بتاريخ (2017/10/10).

2- طبق اختبار الذكاء (رافن) في الاسبوع الاول بتاريخ (2017/10/11) الفصل الدراسي الاول.

3- طبق اختبار التفكير البصري في الاسبوع الاول بتاريخ (2017/10/12) الفصل الدراسي الاول.

4- بعد الانتهاء من تدريس المجموعتين طبق الباحث اختبار التفكير البصري على طلبة المجموعتين في يوم (2017/12/28) وتم ابلاغ الطلبة قبل اسبوع من اجراء الاختبار ثم صحح الباحث الاجابات وبذلك حصل الباحث على درجات اختبار التفكير البصري لمجموعتين البحث. ملحق (10)

### الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج : التحقق من الفرضية الصفرية الاتية التي نصت على انه :-  
(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تُدرس على وفق نموذج Renzuli و متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تُدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير البصري)، و بعد رصد درجات المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في اختبار التفكير البصري، ملحق (14)، وقد أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (13.02) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (11,52) ولإختبار دلالة هذا الفرق استعمل الاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين العدد ، بلغت قيمة (t) المحسوبة (2,67) عند مستوى دلالة (0.05) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.000) عند درجة حرية (50) مما يعني ان هذا الفرق دال إحصائياً ، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وتقبل الفرضية البديلة أي أنه يوجد فرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة وأن هذا الفرق هو لصالح طلبة المجموعة التجريبية إذ كان لهذا الانموذج تأثيراً في قدرة الطلبة على التفكير البصري، جدول (3) .

#### جدول (3)

المتوسط الحسابي و التباين و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية لدرجات المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في اختبار التفكير البصري

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
مستوى الدلالة (0.05) دال إحصائياً	2.000	2,67	50	6,11	13,02	26	التجريبية
				8,38	11,52	26	الضابطة

ولحساب حجم اثر (انموذج Renzuli) في تعلم طلبة المجموعة التجريبية لمهارات التفكير البصري قام الباحث بحساب مربع ايتا ( $\eta^2$ ) جدول (4) .

#### جدول (4)

جدول مرجعي مقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقياس حجم التأثير

حجم التأثير			الأداة المستعملة
كبير	متوسط	صغير	η
0.14	0.06	0.01	

(عفانة، 2004: 42)

#### جدول (5)

قيمة (Z) و ( $\eta^2$ ) وحجم التأثير في اختبار التفكير البصري البعدي

حجم التأثير	قيمة $\eta^2$	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
متوسط	0,07	2,67	2.000

يبين جدول (5) ان قيمة مربع آيتا بلغت (0,07) وبمقارنتها مع المعيار المرجعي لحجم الاثر في جدول (4) يظهر انه متوسط، ويشير ذلك على ان انموذج Renzuli كان ذو اثر متوسط في زيادة تعلم طلبة المجموعة التجريبية لمهارات التفكير البصري قياساً بأقرانهم في المجموعة الضابطة، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (احمد ، 2013).

#### ثانيا - تفسير النتائج :

ظهر بعد تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية في جدول(3) أن المجموعة التي درست وفقاً لأنموذج Renzuli الذي كان ذو اثر فعال في تعلم طلبة كلية التربية الاساسية لمهارات التفكير البصري مقارنة مع اقرانهم بالمجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة الاعتيادية مما يدل على أن انموذج Renzuli عمل على تحسين مهارات التفكير البصري ، ويعزى ذلك باعتقاد الباحث الى الأسباب الآتية:

- 1- أن تدريس أنموذج رينزولي الذي يكون متنوع الأنشطة اللاصفية، وتنوع مصادره في الحصول على المعلومات والنشرات الجدارية فهو يساعد على تنمية مهارة التعرف على الشكل ووصفه. ومهارة مهارة تحليل الشكل عند الطلبة .
- 2- ان التدريب على تنمية مهارة ( الملاحظة ) ويقصد بها توظيف حاسة أو أكثر من حواس الإنسان . والتدريب على تنمية مهارة ( التحليل) وهي البحث في الخصائص الداخلية للأفكار في انموذج Renzuli تساعد على تنمية مهارة إدراك وتفسير الغموض في التفكير البصري لدى الطلبة.
- 3- ان تحديد المشكلة وعرض النتائج على السبورة والكتابة تقرير لهذه المشكلة تساعد على تنمية مهارة استخلاص المعاني و القدرة على استنتاج معاني جديدة والتوصل إلى مفاهيم ومبادئ علمية جديدة.

### ثالثاً: الاستنتاجات :

من خلال النتائج التي توصل اليها الباحث استنتج ما يأتي :  
-إن التدريس بأنموذج Renzuli ذو اثر متوسط في تعلم طلبة كلية التربية الاساسية لمهارات التفكير البصري.

### رابعاً: التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالنقاط الآتية :
- 1- إدخال الطرائق التدريسية التي تتضمن أساليب حديثة وجديدة في دليل المدرس والمعلم لغرض اعتمادها كواحدة من طرائق تدريس التربية الصحية .
  - 2- اقامة دورات تدريبية لمعلمي ومدرسي مادة العلوم من قبل مديرية الاعداد والتدريب في الوزارة على استخدام (أنموذج Renzuli) في تدريس مادة العلوم والاحياء بالتنسيق مع قسم الاعداد والتدريب في المديرية العامة للتربية في بغداد.
  - 3- حث المعلمين والمدرسين على استخدام استراتيجيات واساليب تدريس حديثة في تدريس مادة التربية الصحية.
  - 4- تضمين منهج طرائق التدريس في كليات التربية والتربية الاساسية موضوعات استراتيجيات التدريس والنماذج التدريسية والتفكير في الحديثة منها (أنموذج Renzuli) .

### خامساً : المقترحات:

- يقترح الباحث عدداً من المقترحات التي يعتقد أنها قد تفيد في تطور الجانب البحثي وكالاتي :-
- 1- إجراء دراسات تكشف أثر (أنموذج Renzuli) في متغيرات (، البيئة التلوث ، مهارات حل المشكلات الصحية، التفكير العلمي ، القدرة على اتخاذ القرار ، التفكير الابداعي والاتجاه نحو المادة والدافعية).
  - 2- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في موضوعات العلوم والاحياء والكيمياء والرياضيات
  - 3- إجراء دراسات تفويمية لمقررات التربية الصحية والاحياء والعلوم بالمرحل التعليمية المختلفة في ضوء (أنموذج Renzuli).
  - 5- دراسة مقارنة بين (أنموذج Renzuli) واستراتيجيات ونماذج أخرى تشجع على الإبداع

### المصادر

1. إبراهيم، مجدي عزيز ، (2009) ، معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1 عالم الكتب ، للنشر والتوزيع، القاهرة.
2. أبو جادو، صالح محمد ومحمد بكر نوفل (2013): تعليم التفكير- النظرية والتطبيق ط4، دار المسيرة ، عمان .
3. احمد ،بيمان جلال (2013) اثر انموذج رينزولي (R.D.I.M) في الكتابة الابداعية والتفكير التأملي عند طالبات الصف الخامس الإعدادي للمتميزات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
4. الامام، مصطفى محمود واخرون ( 1990 ) التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
5. أمبو سعدي ، عبد الله بن خميس وسليمان بن محمد البلوشي (2011): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان .

6. جبر ، يحيى سعيد (2010): أثر توظيف إستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية على تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري في العلوم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة .
7. جراح، عبدالله (1983) : دراسة أثر استخدام الأسلوب العلمي للتلاميذ ،المجلة العربية للبحوث التربوية ،العدد الثامن ،تونس.
8. جروان ، فتحي عبد الرحمن(2004) ، اساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، دار الفكر ، عمان .
9. \_\_\_\_\_، (2007) الموهبة والتفوق والابداع ، ، ط2، دار الفكر ، الاردن – عمان .
10. داوود، عزيز وآخرون، (1991) : مناهج البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
11. رينزولي ، جوزيف ،، سالي وريس (2006) ، النموذج الاثرائي المدرسي ، ترجمة صفاء الاعسر وآخرون ، دار الفكر العربي .
12. السرور ، ناديا هايل ،(1998) مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
13. السقاف، منى علوي حسن ،(2007)، أثر الأساليب التدريسية على التحصيل في مادة الرياضيات واتجاهاتهم في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عدن اليمن.
14. السيد علي ، محمد (2011) : اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ط1 ، دار المسيرة ، عمان .
15. عاقل ، فاخر ،(1979) العبقري والموهوب ، مجلة العربي ، العدد 121، الكتاب الثاني عشر .
16. عباس ، محمد خليل وآخرون (2011) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط دار المسيرة ، عمان .
17. عبد العزيز ، سعيد(2009): تعليم التفكير ومهاراته ، ط1، دار الثقافة ، عمان .
18. عبد الغني، و سميرة معروف(1987) : تريض صحة المجتمع، ط1، مطبعة التضامن، بغداد .
19. العبيدي ، محمد خليل ابراهيم (2012) :أثر استخدام نموذج برانسفورد (IDEAL) في مقدرة الطلبة على حل المشكلات الصحية في مادة التربية الصحية وتنمية الوعي الصحي لديهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،المعهد العراقي للدراسات العليا، بغداد.
20. العتّابي، جعفر خمات جلو(2013) :الثقافة الصحية لدى مدرّسي مادة الأحياء وعلاقتها بالاتجاهات الصحية لطلبتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية، بغداد.
21. العجيلي، صباح حسن وآخرون، (2001) : مبادئ القياس والتقويم التربوي، ط1، دار الصادق ، بغداد.
22. العزة ، سعيد حسني ،(2002) تربية الموهوبين والمتفوقين ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ودار الدولة للنشر والتوزيع ، الاردن .

23. عفانة ، عزو إسماعيل ، (2004) ، " حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية والنفسية" ، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ، جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ، العدد الثالث .
24. العفون ، نادية حسين ومنتهى مطشر عبد الصاحب (2012) : التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعلمه وتعليمه ، ط1، دار صفاء ، عمان .
25. عودة احمد سليمان، و خليل يوسف الخليلي ، (1988) ، " الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية" ، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .
26. عودة احمد سليمان، و خليل يوسف الخليلي ، (2000) ، " الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية" ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، عمان .
27. الغريب ، رمزي ( 1985 ) التقويم والقياس النفسي والتربوي ، دار النهضة، القاهرة.
28. قطامي ، نايفة ،(2010) مناهج واساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، العبدلي - عمان .
29. قطناني ، محمد حسين ،(2009) هشام يعقوب مريزيق ، تربية الموهوبين وتنميتهم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
30. القمش ، مصطفى نوري ( 2011 ) ، مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
31. محمد، داود ماهر ومحمد، مجيد مهدي،(2014) : أساسيات في طرائق التدريس العامة ، ط1، المؤسسة اللبنانية للكتاب الأكاديمي ، بيروت
32. مرعي ، توفيق احمد و محمد محمود الحيلة (2002) : طرائق التدريس العامة ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان .
33. المشهداني، عباس ناجي، (2011) : طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات ، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان .
34. ملح ، سامي محمد ، ( 2002 ) : إقياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
35. المغربي ، كامل محمد (2011) : أساليب البحث العلمي ، ط4 ، دار الثقافة ، عمان
36. منظمة الصحة العالمية (2000): طب المجتمع ،المكتب الأقليمي.
37. المنيزل، عبد الله فلاح و عدنان يوسف العتوم (2010): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط1، دار أترء ، عمان .
38. مهدي ، حسن ربحي(2006) : فاعلية استخدام برمجيات تعليمية على التفكير البصري والتحصيل في تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،الجامعة الإسلامية ، غزة .
39. Crocer.j & Algine . L (1986) : **Introduction to Classical and modern Test Theory. 2 nd.** New York.Holt, Rinehart& Winston.
40. Fassens, Brettj: preventive medicine and public health, 2<sup>nd</sup> edition, Harwall publishing, awverly comp, philadelephia, USA, 1995.

41. Marx, E, & wooly, S.F.: Health is Academic, A guide to coordinated Health programs, New York, teachers College press, 1998.

### **The Effect of Teaching Health Education by Renzuli Model of *Students College Basic Education* for learn Skills for Visual Thinking**

#### **Abstract:**

The aim of the present research is to find out The Effect of Teaching Health Education by Renzuli Model of *Students College Basic Education* for learn Skills for Visual Thinking To achieve the aim of the study, The researcher has stated the following null hypothes:- There is no statistically significant difference at (0,05) level of significance between the mean scores of Students of the experimental group who were taught by Renzuli Model and the mean scores of the Students of the contral group who taught by the traditional method in test Visual Thinking.

The researcher has adopted the experimental methods procedure of the research, Thus. The experimental design is selected of two experimental equal groups (the control and experimental group) which have Visual Thinking. one group control the other partially. The experiment was applied on the Basic Education Students The Department of English Language was selected from the basic education departments, The number of its members (52) students They are divided into two study rooms, Selected by Random Appointment Room A to be the experimental group which was taught by Renzuli Model consisting of (26) students while section Room B was chosen to be the contral group which was taught by the traditional method consisting of (26) students. In order to verity null hypophthisis the researcher has set the test of Visual thinking content of (20) objective items of multiple Skills. It was applied on two similar group excluding the basic sample of the research the first one consists of (42) Students and the reason behind it was to know the valiclity of the test as well as point out the time of answering them and verify from the reliability of the test based on the jury members . The second one consists of (95) Students the reason behind it was to get the valiclity of subjective items by using (kuder – Richard 20) reaching to (0.81). By using t- test for two different separate samples the results were found: The achieve ment of experimental group who were taught by Renzuli Model is more than that of the control who were taught by the tradition method in the Visual Thinking . The value of counting (t) was (2,67) while the tableted (t) was (2,000) at the level of significance (0,05) . From these results researcher concluded that teaching by Renzuli an effect on student Visual Thinking in Health Education as the volume effect (0.07). In the light of that, the researcher has set a number of recommend and a tines and suqqestion conserving the results of the study.